فكلا ولو كانت على التنزل كانت واسطة فى الثبوت لا غير فافهم قوله لان
المهية آه دليل للسقوط واختار هذا القائل اولا ان الاضافة المعروضة امر
انتزاعى ثم جعل منشاء انتزاعهما المهية فيقول امر الانتزاعى لا يصلح ان
يكون معروضا للزيادة والنقصان فانهما صفتان ثابتتان لاما هو موجود
عينى ولو كان معروضا كان كما انتزاعيا فهو حقيقة كمية يكون فى بعض الافراد
زائدة وفى بعضها ناقصا فثبت المدعى ثم نقول اذا كان منشاء انتزاع هذه
الاضافة المهية فهى معروضة للزيادة والنقصان وهو باطل كما بين فى
الشرح بان المهية امر عدمى فلا تكون معروضة لهذين الوصفين وان
كانت واسطة فى العروض كانت واسطة فى الثبوت لا غير فانقلت حب
ان المهية امر عدمى لكن التشخص المتشخص بهذه المهية امر عينى البتة وهو
المعروض للوصفين قلت التحقيق كما سيلوح لك انشاء الله تعالى ليس الا
المهية فالمهية بنفسها بعد تقررها من الجاعل تكون متشخصة فالتشخص ليس
الا المهية الموجودة بوجود خاص بنفسها كما انها مهية كذلك تشخص وما به المهية
نفس المهية المتقررة الموجودة ومفهوم المهية امر عدمى واذا كان التشخص
نفس المهية فاتصافه بالزيادة على تشخص آخر ليس الا اتصاف المهية الموجودة
لوجودها على نفسها الموجودة بوجود آخر فقد تم المدعى وليس المدعى
ان المهية الكلية بما هى من دون ان يتقرر وتتشخص متصفة بالزيادة و
والنقصان كيف وهذا شئ يلوح عليه آثار البطلان فافهم قوله واو نقول
لاانهم آه هذا الدليل لو تم لدل على ان لا يوجد مهية كلية اصلا لان
الوجود والتشخص مثلا زمان فلا يمكن ان توجد الا و تمتاز و يمتنع عليه
الشركة وهذا لا يصح فانه اما ان يشتمل تشخص منها على امر زائد ليس فى تشخص

اخر

آخر او لا يشتمل على الثانى لا فرق بين التشخصين وعلى الاول فهذا الامر
اما داخل فاختلف التشخصان حقيقة واما عارض موجود فيلزم انضمام
التشخص وهو باطل واما غير موجود فله منشاء موجود والا عاد الى الاول الثانى
فالكلام فيه كالكلام فى العارض فان دفع بان التشخص غير مشتمل على امر زائد
انما الامتياز بنفسها بعد التقرر عن الجاعل فنقول مثله ههنا ان الشدة
لم يشتمل على شئ والشدة لم بنفسه بعد التقرر عن الجاعل وبالجملة ما
يعتذر به هناك يعتذر بمثله ههنا ثم الدليل منقوض بالزمان فانه حقيقة
بنفسها متقدمة فى بعض الافراد ومتاخرة عن بعض عندهم فنقول المتقدم
اما مشتمل على امر زائد ليس فى المتاخر ام لا على الثانى جاء عدم الفرق بين
المتقدم والمتاخر وعلى الاول فاما داخل فيه فيلزم اختلاف اجزاء الزمان بالحقيقة
وهذا مبطل اتصاله او عارض فعروض التقدم والتاخر هذا العارض دون
الزمان فهذا العارض هو الزمان فالكلام فيه كالكلام فى الزمان فافهم قوله
لانا نختار الشق الاخر آه قال بعض الشراح مفهوم المشتق معنى بسيط
نفس المبدء مع تغاير اعتبارى او غيره وعلى كل تقدير الكلام فيه كالكلام
بان يقال الاختلاف فى نفس مفهوم المشتق فذلك تشكيك فى الذاتى او فى
امر آخر وهو خلاف المفروض وانت لا يذهب عليك ان مفهوم المشتق
اى شئ كان اما مركبا من الذات والصفة او معنى بسيطا عين المبدء او
غيره ليس فى ذاته شئ زائد ولا اختلاف فيه بالنسبة الى ما هو ذاتى له
لكن صدقه على ما هو عرضى له مختلف لان الصدق تابع للمصداق واذا المصداق
مختلف بالشدة والضعف فصدق الصادق مختلف بحسبه من دون اشتمال
على امر زائد فافهم ثم اعلم انه قال الشارح المحقق رح ان الاسود مثلا مشتق منه

Copyright © King Saud University